وهذا انما كانت للاستفهام تشبيها بالهمزة كما مر **حرف الشرط**
ان ولو وا ما لهما صدر الكلام لانها تدخل على نوع من انواعه كما سيجيء
فان تحققه مكسورة للاستقبال ولو دخلت على الماضي تقول ان
اكرمتني اكرمتك معناه ان تكرمني اكرمك واما قولهم ان
اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس فذلك مستقبل ولو للمضي
وان دخلت على المضارع قلبته ماضيا تقول لو اكرمتني اكرمتك
ولو تكرمني اكرمك قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ولو
يطيعكم قال الشاعر يسمعون ما سمعت حديثهم خرسا والعرض
لكما وسجودا وهي لامتناع الشرط الاول لامتناع الشرط الثاني كقوله
تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والمراد انتفا الالهة لانتفا
الفساد وقد تجي للاثبات نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
فالنصب المدح ومعناه انه اذا انتفا صهيب العصيان عند عدم
الخوف فاولا واحرا مع وجوده ومنه قوله تعالى ولو انما في الارض من
شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله معناه
ثبت كون ما في الارض من شجر اقلاما وكون ما في البحر مدادا
لما نفدت كلمات الله فاولى واحرى لو لم يكن شجر الارض اقلاما وكون
ما البحر مدادا انها لا تنفد فنفي النفاد حاصل على كل حال **وتلزمان**
ان ولو **الفعل لفظا** نحو ان ضربت ضربت او تقديرا كقوله تعالى وان
جنحوا للسلم فاجنح لها وان تكرمني اكرمك فاجنح ولو انتم تملكون **ومن ثم**
قيل لو انك انطلقت انطلقت بالفتح لهم ان لانه اي ان وما دخلت عليه

فاعل

فاعل تقديره لو حصل لو ثبت انطلاقك كما سبق ان ان المفتوحة تسبكه
مصدرا وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض يعني بذلك
لك يجعل الفعل وهو انطلقت خبرا لان المفتوحة موضع اسم الفاعل
وهو منطلق لان اصل الخبر الافراد لكن جعل خبرها فعلا وهو حمله
ليكون عوضا عن الفعل المحذوف والعامل المرفع بالفاعلية في ان
وجملتها كما قدمنا والفعل المحذوف وقت او حصل **فان كان الخبر**
اي خبر ان المفتوحة اسما **جامدا** غير مشتق من فعل كالمثال الاول
جاز ان يكون اسما للحدث اي لتقدير الفعل اذ لا يوضع الفعل
لا موضع المشتق مثال ذلك لو انه حجر كان حمادا معنى ذلك لو ثبت
انه حجر كان حمادا فالخبر ان اسم جامد وهو حجر كما ترى فتقدير
ضع فعل مكانه فان وجملتها مقولة بالمصدر اذ لو ثبت كونه حجرا
ومنه قول الشاعر ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث
عنه وهو ملموم **واذا تقدم القسم او الكلام على الشرط لزمه** اي
لزم الشرط **المصدر نفيا او معنى** كما يأتي لانهم جعلوا الجواب للقسم
كما يأتي ويجعل الشرط اهتماما بالقسم لتقدمه ولان الشرط منتظم عليه
فلما ابطل عمل الشرط في الجزاء ولم يجزمه قصد وان يأتوا بالشرط فعلا
لا يؤثر فيه حرف الشرط ولا يجزمه ليطابق الجواب فجعلوه ما
ضيا اذ هو مبني ولا يجزم لان الجزم اعراب **وكان الجواب**
للقسم نفيا لعدم الجزم وبدخول اللام التي يبتدأ بها القسم فيه
ولدخول نون التوكيد **ومعنى** لان الجواب مقسم عليه في المعنى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)